



الشفاء من الفصام مرهون
بالمعالجة المبكرة
معاً نعيدهم للحياة الاعتيادية

وزارة الصحة
بالتعاون مع
منظمة الصحة العالمية في العراق



وزارة الصحة في العراق





■ ما هي النتيجة البعيدة المدى للعلاج؟

يتبع هذا المرض فترات مختلفة من التحسن النفسي والاجتماعي بدرجة شفاء نفسية واجتماعية تصل الى الثلث ويمكن أن يتحول إلى مرض مزمن بأعراض دائمة وشفاء اجتماعي غير متكامل. إن تطور العلاج الدوائي والعناية النفسية والاجتماعية تمكن نصف المرضى من توقع الشفاء الكامل والدائم أما البقية فإن خمس المصابين يستمرون في المعاناة من هبوط في نشاطاتهم اليومية.

■ ما وسائل العلاج المتوفرة؟

يشتمل علاج هذا المرض على ثلاثة مكونات أساسية:

- وجود عقاقير لتخفيف الأعراض ومنع الانتكاس.
- التوعية والعلاج والتدخل النفسي والاجتماعي يساعد المرضى على التعايش مع المرض وتعقيداته ويمنع أي انتكاس سلبي لاحق.
- إعادة تأهيل المرضى مهنيا واجتماعيا يساعد في إعادة تواصلهم مع المجتمع واستعادة وظائفهم المهنية والتعليمية والاجتماعية.

■ كيف يساعد العلاج؟

إن أهداف العناية هي تشخيص الإصابة مبكرا ومعالجة الأعراض وتوفير المهارات المطلوبة للمصابين وعوائلهم إضافة إلى منع الانتكاسات وإعادة المرضى إلى المجتمع ليقوموا بدورهم بشكل طبيعي. هناك دليل شامل يوضح أن العلاج واستمراره يمكن أن يختزل مدة المرض وعدم العودة بالمرضى إلى الوراء. كما يمكن للعقاقير أيضا "تقليل أعراض معينة مثل العدائية أو الاندفاع غير العقلاني أو التوتر في غضون أيام أو أسابيع وبنسبة ٧٠٪ من الحالات. وإذا ما أخذت بشكل دائم فإن هذه الأدوية يمكن أن تقلص احتمال الانتكاس إلى النصف. وتبدو الأدوية المتوفرة حاليا أقل تأثيرا في تخفيف أعراض مثل اللامبالاة وفتور المشاعر و جذب التفكير (ضعفه) والعزلة الاجتماعية. كما يمكن أن يعطى بعضها على شكل

داء الفصام (انفصام الشخصية، الشيزوفرنيا)

ما المقصود بانفصام الشخصية (داء الفصام)؟

الفصام اضطراب نفسي يبدأ عادة في مرحلة المراهقة، أو بداية سن البلوغ ويصاب به خمسة من كل ألف شخص. يصيب "انفصام الشخصية" الرجال والنساء بالتساوي تقريبا علما بأن النساء يتعرضن له في أعمار متأخرة عن الرجال وأن حالة النساء به أخف نسبيًا .

ما الذي يسبب انفصام الشخصية؟

السبب الحقيقي لهذا المرض غير معروف لأن رغم وجود دلائل تشير إلى حدوث تغييرات في الدماغ، كما يؤثر الإجهاد والضعف النفسية والتوتر والتعب سلبيًا على كثير من المصابين به وفي ترسيب المرض لدى ذوي الاستعداد .



ما هي الأعراض الشائعة لهذا المرض؟

يتميز المرض باضطرابات أساسية في التركيز والاستيعاب والتفاعلات العاطفية غير الطبيعية وكذلك تتأثر الوظائف الأساسية التي تجعل المصاب يميل إلى الوحدة والعزلة والتوجه للذات. كما يضطرب السلوك بشكل خطير خلال بعض المراحل مما يؤدي إلى عواقب اجتماعية مرفوضة. إن الإيمان العميق بالأفكار الخاطئة والتي لا أساس لها في الواقع قد يكون أحد خصائص هذا المرض أيضا .

ما أهمية التدخل العلاجي؟

يحاول عدد كبير من المصابين بهذا المرض الانتحار خلال فترة مرضهم، فحوالي ١٠٪ من المصابين يموتون انتحاراً ويقلص هذا المرض الفترة الحياتية للمرضى بمعدل ١٠ سنوات. إن التأخر في العلاج يؤدي إلى شفاء محدود و عواقب غير محمودة.

حقن بفترات زمنية تتراوح من ١ إلى ٤ اسابيع.
أما الأدوية المضادة للذهان فتساعد المرضى على الاستفادة من أشكال العلاج النفسي والاجتماعي. هناك عدة مجاميع من العلاج الدوائي ولا يوجد دليل واضح على اختلاف أدوية الذهان الجديدة عن القديمة في فعاليتها وإنما الاختلاف في نسبة و شدة التأثيرات الجانبية الشائعة لبعضها.



■ ما مدة العلاج؟

مدة العلاج الأساسي تتراوح بين ٣-٦ أشهر. ثم يتبعه العلاج لسنة على الأقل بعد أول إصابة بالمرض و ٢-٣ سنوات بعد الانتكاسة الثانية. كما أن الدعم العائلي للمصابين مهم جداً إذ تشير بعض الدراسات إلى أن الجمع بين العقاقير المنتظمة والتوعية الجيدة والدعم العائلي يخفف من انتكاسات المرض بنسبة من ٥٠٪ إلى أقل من ١٠٪.

■ ما مدى أهمية إعادة تأهيل أولئك المرضى؟

إعادة التأهيل النفسية الاجتماعية للمصابين بالمرض تتطلب مجموعة من الإجراءات من بينها تطوير القدرات الاجتماعية أو الدعم الاجتماعي والدعم العائلي. و تعزيز معنويات المريض والتخفيف من الخوف أو الخجل و النظرة السلبية للمريض من خلال توعية الرأي العام وإيجاد القوانين ذات العلاقة كاحترام حقوق المصاب الذي يمكن أن يعد المبدأ الأساسي لهذه الاستراتيجية.

سياسة توفير الصحة للجميع : المنشأ والولاية
عرف مؤسسو المنظمة "الصحة" بأنها "حالة من إكمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً. لامتداد انعدام المرض أو العجز".

وأعلن دستور المنظمة أن "صحة جميع الشعوب أمر أساسي لبلوغ السلم والأمن. وهي تعتمد على التعاون الأكمل للأفراد والدول".

١ الذي يجب على المصاب فعله للتغلب على هذا المرض؟

طلب العلاج المبكر وأخذ العقاقير بانتظام والحفاظ على مواعيد المراجعة الدورية للطبيب المعالج وممارسة الحياة بشكل طبيعي يساعد كثيراً في العلاج فغالبية المرضى يمكن أن يعيشوا حياة طبيعية.

١ الذي يجب على العائلة فعله للمساعدة على الشفاء؟

لأفراد العائلة دور مهم جداً فكلما زاد دعمهم وتفهمهم للمرضى زادت نتائج التحسن. تحتاج العائلة إلى فهم أعراض المرض وعدم التقليل من شأن المصاب عند شرح أفكاره أو التعبير عن خوف أو مشاعر غير مفهومة. كما أن مساعدة المصاب على أخذ العلاج مسؤولة عائلية مهمة فالعائلة مهمة لإعادة تأهيل هؤلاء بإشراكهم في الحياة الاجتماعية والأسرية

١ الذي يجب على المجتمع فعله لمساعدة المصابين وعوائلهم على الشفاء من المرض؟

من الشائع في المجتمعات التمييز بين المرضى والإساءة لهم في بعض الأحيان. لذا من المهم التعامل مع المرضى بنفس طريقة التعامل مع سائر الأمراض الأخرى وعدم الاستهانة بالمصابين أو السخرية منهم أو تجنبهم، فالدعم الفعال لإعادتهم إلى الحياة الطبيعية في المجتمع يساعد كثيراً في شفائهم من المرض.

١ هي المراكز المتوفرة في القطر للتشخيص وتقديم العناية؟

١. العيادات النفسية في المستشفيات العامة في بغداد والمحافظات
٢. الوحدات والشعبة النفسية في المستشفيات العامة في بغداد والمحافظات.
٣. المستشفيات النفسية في بغداد (الرشاد، و ابن رشد، و بعض المحافظات).
٤. العيادة النفسية الخاصة.

وزارة الصحة
بالتعاون مع
منظمة الصحة العالمية في العراق



وزارة الصحة في العراق

www.mohiraq.org www.emro.who.int/iraq للاتصال wriraq@irq.emro.who.int

بدعم من الصندوق الدولي لإعادة إعمار العراق للأمم المتحدة - المتحة اليابانية